

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أن الزكاة تنتظم الأمور المذكورة في أول سورة البقرة .
وقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! فالتزكية من العباد لأنفسهم هي إخبارهم عن أنفسهم
بكونها زاكية وإعتقاد ذلك لأنفس جعلها زاكية وقال تعالى عن إبراهيم ! 2 2 ! وقال !
2 2 ! الآية وقال ! 2 2 ! الآية فإمتن سبحانه على العباد بإرساله في عدة مواضع فهذه
أربعة أمور أرسله بها تلاوة آياته عليهم وتزكيتهم وتعليمهم الكتاب والحكمة .
وقد أفرد تعليمه الكتاب والحكمة بالذكر مثل قوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! وذلك أن
التلاوة عليهم وتزكيتهم أمر عام لجميع المؤمنين فإن التلاوة هي تبليغ كلامه تعالى إليهم
وهذا لا بد منه لكل مؤمن وتزكيتهم هو جعل أنفسهم زكية بالعمل الصالح الناشئ عن الآيات
التي سمعوها وتليت عليهم فالأول سمعهم والثاني طاعتهم والمؤمنون يقولون سمعنا وأطعنا
الأول علمهم والثاني عملهم والإيمان قول وعمل فإذا آيات الله وعوها بقلوبهم وأحبوها وعملوا
بها ولم يكونوا كمن قال فيهم ^ ومثل الذين كفروا كمثل